

فرحة العيد

الكاتب



ميثا السبوسي

نسائم رمضان الروحية تغيب مع مغيب شمس آخر يوم في رمضان وبزوغ هلال عيد الفطر، بعد أن استشعرنا فضائلها ولفنا هدوؤها وحفتنا سكينتها، وكأنه زرعُ حان وقت حصاده وأينعت ثماره لقطافها، فالعيد فرحة يعيشها المسلم بعد إتمام الشهر الفضيل ومنة الله عليه بأدائه الفرائض والعبادات فيه.. والشعور المبهج المصاحب له في الرجاء والتضرع بالدعاء إلى غفران الذنوب وتزكية النفوس وإراحتها وتخفيف الحمل الذي أثقل كاهلها شهوراً قبل رمضان. والعيد شعيرة من شعائر الله وتعظيمها وإجلالها من تقوى القلوب ونقاؤها وإخلاصها لله تعالى، وأداؤها بحب وعلى أكمل وجه، حتى في ظل هذه الظروف الاستثنائية، إحياء للعيد ومشاركة لأفراد البيت الواحد في إدخال البهجة والسرور عليهم.

وبعد فضل الله ومنته وجهود دولتنا المكثفة في احتواء الجائحة والحد من انتشار الفيروس تمكنوا من السماح بإقامة صلاة العيد مع المحافظة على التباعد الاجتماعي، وهذا من شأنه تجسيد الإحساس العميق والروحي لفضل الله على المسلم بإتمامه صيام رمضان وإعانتته على قيام لياليه وفرحة تغمر صدور المصلين بإقامتها في هذا العيد خلافاً للسنة التي سبقت بمنع إقامتها للحد من انتشار الفيروس، ولصلاة العيد فرحة يبدأ بها المسلم يومه، لما يحصله من بسط أساريه وانبساط الأنفس، ورحابة صدر، مع الشروق وصوت الإمام الباعث للحياة، وتكبيرات العيد تصدح في المكان وتتردد، طاقة يستمدّها لروحه وإعانة له لإكمال فرحة العيد.

وتحت ظلال هذا التقدم، من الواجب الإبقاء على المستوى المتقدم الذي وصلت إليه الدولة حيث التراجع المستمر في عدد المصابين وانخفاض ملاحظ في عدد الوفيات من هذا الفيروس أو تداعياته بفعل الجهود الجبارة والمثمرة التي صبّت في التصدي لهذا الوباء، بالإضافة إلى توفير اللقاح مجاناً لكافة فئات المجتمع المؤهلة والمستوفية الشروط، حيث إن إجمالي عدد الجرعات من اللقاح في الدولة يصل إلى ١١ مليون جرعة ما يمكننا من اكتساب المناعة من التطعيم التي ستساعد في تقليل عدد الإصابات والوفيات والسيطرة عليه، فكان حقاً علينا التعاون مع حكومتنا الرشيدة

وإكمال المسير والمضي قدماً في الالتزام بالقوانين المفروضة والإبقاء على التباعد الاجتماعي، والاكتماء بالتهنئة للعيد في البرامج الافتراضية.

انقضى رمضان بعد أن ترك فينا بصمته ولطائف نفحاته، وواجب على الإنسان العاقل استشعار تلك الفضائل والنعم .«والمحافظة عليها بعد هذا الشهر الكريم والعمل بها.. قال الله تعالى «وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ

maithk.ali@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.